

الأصول في النحو

الحرف ونحو ذلك ولا تلحقُ الهمزةُ أَو الميمُ . . . فهي أَصلٌ نحو : أَفْعَى ومُوسَى لأنَّ أَفْعَى (أَفْعَلُ) ومُوسَى (مُفْعَلُ) فإذا لم يكنْ ثَبِتٌ فهي زائدةٌ أبداً وأَمَّا (قَطَوَطَى) فهي فَعَوَّعْلُ لَأَنَّه ليسَ في الكلامِ فَعَوَّوَلَى وفيه (فَعَوَّوَعْلُ) مثلُ : عَثَوَثْلٍ وَحَبَرَكَى ولم يُجْعَلْ فَعَلَّوَعْلُ لأنَّ فَعَوَّوَعْلًا أَولى بهِ من بَابِ صَمَحَمَجٍ ودَمَكَمَكٍ زَعَمَ أُنَّ الواوِ لا يكونُ أصلاً في بناتِ الثلاثةِ فصاعداً فلذلكَ قالَ : قَطَوَطَى فَعَوَّوَعْلُ فالألفُ إذا لحقت رابعةً فهي زائدةٌ وإنْ لم يشتقَّ مِنْ الحرفِ ما يذهبُ فيه كما وجَبَ في الهمزةِ إذا كانتُ أولاً رابعةً .

الثالثُ : الياءُ :

وهي تكونُ زائدةً إذا كانتُ أولَ الحرفِ رابعةً فصاعداً كالهمزةِ في الإسمِ والفعلِ . نحو : يَرْمَعُ وَيَرْبِوعُ وَيَضْرِبُ وتكونُ زائدةً ثانيةً وثالثةً في مواضعِ الألفِ ورابعةً في نحو : حذريةٌ وهي قطعةٌ مِنَ الأَرْضِ وقنديلٌ وخامسةٌ نحو : سُلَّاحْفِيَّةٌ . وتلحقُ إذا ثنيتَ قبلَ النونِ الياءُ أُخْتُ الألفِ فإذا جاءتْ في كلمةٍ تذهبُ فيما اشتقتْ منه فهي زائدةٌ نحو : حذيمٍ إِنْما هوَ من حذمتُ وعثيرٍ إِنْما هوَ من عثرتُ وسلقيتهُ إِنْما هوَ من سلقتهُ وفلسيتهُ وتَقْلَسَّسَ لأنَّهم يقولونَ : تَقْلَسَّسَ وتَقْلَسَّسَ ومِنْ ذلكَ قولُهم في عيضموزٍ عصاميزَ وفي عَيطموسٍ : عَطَاميسَ ومثلُ